

## 2: مع قوله تعالى: } فكيف تتقون إن كفرتم يوما يجعل الولدان شبيبا { أ. د. عيسى بن محمد المسلمي.

عيسى المسلمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم انا اليكم رسولا شاهدا عليكم كما وصلنا الى فرعون رسولا فكيف تتقون ان كفرتم يوما يجعل الولد سماء كان وعده مفعولا - 00:00:03

ان هذه تذكرة فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد - 00:00:56

مرحبا بكم في هذه اللقاءات الرمضانية القرآنية التي نقف في كل مرة مع آية او جزء آية وهذه الآيات الكريمة التي سمعتموها اه المقصود منها قول الله عز وجل فكيف تتقون ان كفرتم يوما يجعل الولدان شبيبا - 00:01:20

آية عظيمة جداً عظيمة نذكر وتنبه وتحذر فكيف تتقون ان كفرتم يوما يجعل الولدان شبيبا يوم القيمة فيه من الاهوال والغضائين القارعة والصاخة وفيه احوال عظيمة وشدائد ينبه الله تبارك وتعالى - 00:01:45

الى الانتباه والى اخذ العدة لذلك اليوم يجعل الولدان شبيبا. الوليد ان متخيل متصور الوليد الفتى من هول يوم القيمة ومن شدة الفزع يتحول الى شيب يجعل الولدان شبيبا. يجعل الولد الفتى - 00:02:27

يجعله لا شيبة قد علاه الشيب من الاهوال في صحيح مسلم وقد ذكر النبي عليه الصلاة والسلام شيئاً من علامات القيمة واهوالها ثم قال عليه الصلاة والسلام يا ايها الناس ان ينادى لهم ينادون في ذلك اليوم يا ايها الناس هلم الى ربكم - 00:03:03

وقفوهם انهم مسؤولون ثم يقال في ذلك اليوم العظيم. اخرجوا بعث النار فيقال من كم فيقال من كل الف تسعمائة وتسعين وتسعين. هؤلاء بعثوا النار. قال عليه الصلاة والسلام فذاك يوم يجعل - 00:03:28

يا نشيما فزع عظيم وهو شديد وهذي هذه الاشارة لاثر عظيم عجيب والا فالاثار ايضاً كثيرة جداً على الناس في ذلك الموقف العصيد. لذلك الموقف العظيم قال الله عز وجل - 00:03:53

وهو يذكر بعض مراحل يوم القيمة وشدة اهواره. يقول سبحانه يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تنهل كل مرضعة بما ارضعته وتضع كل ذات حمل حملها كل مول فقط النساء - 00:04:17

الحيوانات كل ذات حمل حملها. وترى الناس لانهم المكلفون الذين سيحاسبون. وترى الناس سكارى وما هم بسكاري. تخيل المشهد عظيم شدة الهول والفزع اها منظر السكارى وما هم بسكاري ما السبب؟ ولكن عذاب الله - 00:04:44

شديد هنا في هذه الآية يقول فكيف تتقون فيها خطاب للمشركين؟ كيف يتقدون شدة ذلك اليوم وكيف تتقون لأن اصل التقى بلغة العرب ان يجعل الانسان بينه وبين الشيء وقاية شيئاً يقيه. فما الذي يقيكم من هول ذلك - 00:05:08

اليوم ما الذي يقيكم من هول ذلك الفزع الاكبر؟ ما الذي يقيكم من هول العذاب والنکال والشدة؟ في ذلك اليوم فكيف تتقون اي ذلك اليوم؟ ان كنتم يا من تسمعون الخطاب وهذه السورة مكية من اوائل ما نزل على النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. وفيها التعریض بالكافرين. فكيف تتقون - 00:05:28

ان كفرتم ان كفرتم يعني ان بقيت على كفركم يا ايها الكافرون اذا كفرتم واشركتم بالله كيف تتقون وكيف يكون عندكم وقاية من هول ذلك اليوم العظيم؟ الذي يجعل الولدان شبيبا. فكيف تتقون؟ ان كفرتم يوماً اللي هو يوم القيمة - 00:05:53

يجعل الولدان شيئاً كيف تتقدون اهواله؟ كيف تتقدون الشدائـد التي في ذلك اليوم؟ اذا بقيتم على الكفر والعيـاد بالله. اما هذه الاية كما ان فيها التهـيد والتـشـيد - [00:06:15](#)

والوعـيد فيها اشارـة الى سبـب والله تعالى اعلم. الى سبـب عظـيم من اسبـاب الوقـاية والنجـائـة والسلامـة من هـول ذلك اليوم وعـذـابـه وشـدة نـكـارـه انه الـايـمان الصـادـقـ يـفـهمـ هذاـ منـ قولـهـ انـ كـفـرـتـ [00:06:32](#)

ان بـقـيـتـمـ عـلـىـ كـفـرـكـ وـلـاـ مـنـجـىـ وـلـاـ مـفـرـىـ وـلـاـ مـهـرـبـ منـ شـدـائـدـ ذـلـكـ الـيـوـمـ. وـشـدـةـ ماـ فـيـهـ مـنـ النـكـالـ وـالـشـدائـدـ العـظـيمـةـ جـدـاـ انـ كـفـرـتـمـ طـيـبـ اـنـ اـمـنـتـمـ فـهـذـاـ الـايـمانـ هوـ الذـيـ يـكـونـ النـجـاهـ فـيـ ذـلـكـ الـيـوـمـ حـتـىـ انـ الـاـنـسـانـ اـذـاـ بـلـغـ مـرـاتـبـ [00:06:57](#) بالـايـمانـ فـالـلـهـ تـعـالـىـ يـخـتـصـهـ مـعـ طـائـفـهـ فـيـ ظـلـهـ يـوـمـ لـاـ ظـلـهـ سـبـعـةـ اـصـنـافـ وـانـ التـقـىـ بـالـايـمانـ حـتـىـ بـلـغـ مـرـتـبـةـ التـوـكـلـ عـلـىـ اللـهـ حـقـاـ وـصـدـقاـ فـاـوـلـئـكـ يـدـخـلـوـنـ الجـنـةـ بـلـاـ حـسـابـ [00:07:22](#)

وـلـاـ عـذـابـ حـتـىـ الحـسـابـ مـاـ فـيـ حـسـابـ اـذـاـ اـيـهاـ الـاخـوـةـ وـالـاخـوـاتـ اـهـوـالـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ. وـكـمـ فـيـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ مـنـ شـدـةـ اـهـوـالـ الـقـيـامـةـ وـكـمـ فـيـ الـقـرـآنـ الـعـظـيمـ مـنـ مـنـ بـيـانـ الـاـهـوـالـ الـتـيـ تـحـصـلـ فـيـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ [00:07:41](#)

مـنـذـ اـنـ تـبـدـأـ تـبـدـأـ السـاعـاتـ آـعـلـامـ السـاعـةـ الـكـبـرـىـ وـالـتـبـدـلـ الـكـوـنـىـ الـهـائـلـ الـذـيـ يـحـصـلـ اـذـاـ السـمـاءـ اـنـ فـطـرـتـ اـذـاـ الـكـواـكـبـ اـنـتـشـرـتـ وـاـذـاـ الـبـحـارـ فـجـرـتـ وـاـذـاـ الـقـبـورـ بـعـثـرـتـ عـلـمـتـ نـفـسـ مـاـ قـدـمـتـ [00:08:02](#)

مـؤـخـراـ الـحـدـيـثـ عنـ اـهـوـالـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ بـالـقـرـآنـ عـظـيمـ مـبـثـوـتـ وـهـذـاـ كـلـهـ تـبـيـهـ وـتـذـكـيرـ لـاـنـ نـتـخـذـ الـاـهـبـةـ لـذـلـكـ الـيـوـمـ. الـاـهـبـةـ وـالـسـعـدـاـدـ يـكـونـ بـالـايـمانـ الـحـقـ وـالـصـدـقـ مـعـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـادـاءـ مـاـ فـرـضـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ وـالـبـعـدـ [00:08:19](#)

عـنـ مـاـ حـرـمـ اللـهـ فـكـيـفـ تـتـقـدـونـ اـنـ كـفـرـتـ؟ اـمـاـ اـنـ اـمـنـتـمـ فـاـنـكـمـ باـذـنـ اللـهـ تـتـقـدـونـ تـلـكـ الـاـهـوـالـ وـتـلـكـ الـشـدائـدـ وـذـلـكـ الـنـكـالـ وـذـلـكـ الـعـذـابـ اـيـهاـ الـاخـوـةـ وـالـاخـوـاتـ اـنـ هـذـاـ الـاـمـرـ اـمـرـ عـظـيمـ [00:08:39](#)

هـذـهـ الـاـيـةـ فـيـهاـ اـشـارـةـ الىـ تـهـوـيلـ ذـلـكـ الـيـوـمـ. فـكـيـفـ تـتـقـدـونـ شـدـتـهـ وـاهـوـالـهـ؟ يـوـمـاـ يـجـعـلـ الـوـلـدـانـ الصـغـارـ اـجـعـلـهـمـ شـيـباـ مـنـ شـدـةـ الـهـوـلـ. هـذـاـ تـذـكـيرـ تـذـكـيرـ لـلـمـؤـمـنـينـ وـلـغـيـرـهـمـ. لـغـيـرـهـمـ اـنـ يـؤـمـنـواـ [00:08:54](#)

وـلـلـمـؤـمـنـينـ اـنـ يـخـلـصـوـ اـيـمـانـهـمـ وـانـ يـقـومـواـ بـمـاـ فـرـضـ اللـهـ وـانـ يـحـرـصـواـ عـلـىـ التـوـبـةـ وـالـاسـتـغـفارـ وـالـاـوـبـةـ لـجـاـ اـلـلـهـ عـزـ وـجـلـ اـنـ يـقـيـمـ اـهـوـالـ ذـلـكـ الـيـوـمـ وـشـدـةـ مـاـ فـيـهـ اـهـدـىـ اـشـارـةـ مـنـ هـذـهـ اـيـاتـ الـتـيـ قـرـأـنـاـهـاـ نـقـفـ مـعـ هـذـاـ المشـهـدـ [00:09:13](#)

نـعـمـ ثـمـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ بـعـدـ ذـلـكـ فـكـيـفـ تـتـقـدـونـ اـنـ كـفـرـتـمـ يـوـمـاـ يـجـعـلـ بـلـدـانـاـ شـيـباـ السـمـاءـ مـنـفـطـرـ بـهـ كـانـ وـعـدـ مـفـعـولاـ. اـنـ هـذـهـ تـذـكـرـةـ تـذـكـرـةـ تـبـيـهـ وـتـذـكـيرـ فـمـنـ شـاءـ اـتـخـذـ اـلـلـهـ سـبـيـلاـ [00:09:37](#)

الـوـقـاـيـةـ وـالـنـجـائـةـ وـالـسـلـامـةـ مـنـ اـهـوـالـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ. اـنـ تـتـخـذـ الـصـرـاطـ الـمـسـتـقـيمـ سـبـيـلاـ. وـمـنـ شـاءـ اـتـخـذـ اـلـلـهـ سـبـيـلاـ. اـهـدـنـاـ الـصـرـاطـ الـمـسـتـقـيمـ اـهـتـدـىـ وـاـمـنـ وـوـحـدـ اللـهـ وـاـخـلـصـ الـعـبـودـيـةـ لـلـهـ وـاـقـامـ الـفـرـائـضـ مـاـ يـقـولـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـ الـحـدـيـثـ الـقـدـسيـ [00:09:59](#)

كـمـ فـيـ صـحـيـحـ الـبـخـارـيـ ماـ تـقـرـبـ اـلـلـهـ بـشـيـءـ اـحـبـ اـلـلـهـ مـاـ اـفـتـرـضـتـ عـلـيـهـ وـلـاـ يـزـالـ عـبـدـيـ يـتـقـرـبـ اـلـلـهـ حـتـىـ اـحـبـهـ وـمـنـ شـاءـ اـتـخـذـ اـلـلـهـ سـبـيـلاـ الـمـهـمـ وـاجـبـناـ [00:10:19](#)

وـهـذـهـ الذـكـرـىـ لـنـاـ وـلـغـيـرـنـاـ لـكـنـاـ نـحـنـ دـيـنـ بـصـدـدـ هـذـهـ الـاـيـةـ اـلـاـنـ وـاجـبـنـاـ وـهـذـهـ الذـكـرـىـ لـنـاـ اـنـ نـتـخـذـ اـلـلـهـ سـبـيـلاـ وـلـاـ اـحـبـ اـلـلـهـ مـنـ المـحـافـظـةـ عـلـىـ مـاـ فـرـضـ اللـهـ وـتـرـكـ [00:10:35](#)

مـاـ حـرـمـ اللـهـ فـانـ تـرـكـ مـاـ حـرـمـ اللـهـ مـاـ فـرـضـ اللـهـ عـلـيـنـاـ نـعـمـ وـخـصـوصـاـ اـخـلـاصـ الـعـبـادـةـ لـلـهـ. وـتـحـقـيقـ التـوـحـيدـ لـلـهـ وـلـعـلـهـ اـنـ شـاءـ اللـهـ فـيـ فـيـ لـقـاءـ قـادـمـ سـوـفـ نـتـدـارـسـ لـاـ اللـهـ اـلـلـهـ فـاعـلـمـ اـنـهـ لـاـ اللـهـ اـلـلـهـ. اـذـاـ وـادـاءـ مـاـ فـرـضـ اللـهـ وـالـبـعـدـ عـنـ مـاـ حـرـمـ [00:10:50](#)

الـلـهـ وـادـاءـ الـحـقـوقـ لـلـعـبـادـ لـعـبـادـ اللـهـ اـيـهاـ الـاخـوـةـ الـكـرـامـ وـالـاخـوـاتـ الـكـرـيمـاتـ هـذـهـ اـشـارـةـ فـيـ اـهـوـالـ عـظـيمـ وـاحـدـاتـ كـبـيرـةـ جـلـيلـةـ لـكـنـ فـيـ اـشـارـةـ هـذـهـ اـشـارـةـ وـهـذـهـ هـذـهـ اـلـلـقـاءـاتـ الـرـمـضـانـيـاتـ اـثـرـنـاـ فـيـهاـ الـاـيـجـابـ [00:11:11](#)

اـسـأـلـ اللـهـ اـنـ يـنـفـعـنـاـ وـاـيـاـكـمـ بـمـاـ قـلـنـاـ وـسـمـعـنـاـ اـلـىـ انـ نـلـقـاـكـمـ بـالـلـقـاءـ الـقـادـمـ اـسـتـوـدـعـكـمـ اللـهـ الـذـيـ لـاـ تـضـيـعـ وـدـائـعـهـ. وـالـسـلـامـ عـلـيـكـمـ وـرـحـمـةـ اللـهـ وـبـرـكـاتـهـ [00:11:31](#)